الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لاختبار منيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية المعدل (MMPI-2)
- دراسة عبر ثقافية في البيئة الجزائرية -

د. نسيمة علي تودرت سليماني - جامعة الجزائر 2

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لاختبار منيسوتا المتعدد الاوجه للشخصية المعدل (MMPI 2) في إطار دراسة عبر ثقافية في البيئة الجزائرية، وذلك من خلال الإجابة على إشكالية مفادها: هل النسخة العربية لاختبار MMPI-2 مكافئة للنسخة الأصلية الأمريكية ؟ و هل هي صالحة في البيئة الجزائرية؟ لتحقيق ذلك تم تقويم التكافؤ السيكومتري من خلال تحليل البنود، و دراسة الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق)، و دراسة البنية العاملية للنسخة العربية للاختبار و ذلك بمقارنة النتائج مع المعطيات الأمريكية.

أجريت الدراسة على عينة متكونة من 184 راشداً. كما اختيرت عينة أخرى مختلفة عن العينة الأساسية متكونة من 44 راشداً استخدمت للتحقق من الثبات بإعادة التطبيق. و تم استخدام الصيغة العربية لـ MMPI-2 من ترجمة عبد الله محمود سليمان و المعتمدة من طرف جامعة منيسوتا.

أظهرت نتائج البحث قدرا مناسبا من الثبات والاتساق الداخلي و أشارت نتائج التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية إلى استخلاص أربعة عوامل بالنسبة للمقاييس الأساسية الاكلنيكية (عامل الاضطراب و عامل الانطواء الاجتماعي و عامل التحكم و عامل الذكورة والأنوثة) و عاملين بالنسبة لمقاييس المحتوى. كما كشفت النتائج عن بعض التشابه و الاختلاف في البنية العاملية للاختبار في عينة كل من الذكور و الإناث و في عينة كل من الثقافتين الجزائرية و الأمريكية.

الكلمات المفتاحية : MMPI-2 - التكافؤ عبر الثقافي- الخصائص السيكومترية- البنية العاملية- النسخة العربية.

Abstract

The purpose of this study was to evaluate the psychometric properties and the equivalence of the Arabic MMPI-2 to the original MMPI-2 via cross cultural study. The Arabic version was evaluated by: a) factor structure comparison with American sample; b) comparison of scale means and standard deviation; c) item level comparison; d) examining scale stability and internal consistency.

The study was conducted on a sample of N=184 persons. Another sample was selected which was different from the basic sample consisting of N=44 used to test-retest reliability method.

The Arabic MMPI-2 reveled an adequate degree of reliability and internal consistency. The results related to factorial analysis indicated to find out four factors in the basic scales (General maladjustment – Social introversion – Overcontrol – Masculinity/feminity) and two factors in the content scales. Moreover, the results showed some similarities and difference in factorial structure of the inventory of female and male sample.

Keywords : Arabic MMPI-2- cross cultural study - Psychometric properties -factorial structure -

مقدمة

إن تطبيق الاختبارات و المقاييس بما فيها اختبارات الشخصية في بلادنا، هو أمر تدعو إليه الحاجة و الضرورة معا ، لأن اعتماد الحس العيادي وحده لا يكفي أحيانا، إذ لابد أن تكمل ملاحظاته وتدعم بوسيلة هي في أصلها عيادية، وأن ما يميزها فقط هو التقنين الذي يرفع من جديتها و فعاليتها في التشخيص. و الشخصية كعنصر أساسي يقتضي تقديره و قياسه، يتطلب تكييف و تعديل و تقنين وسائل قياسيها في البيئة الجزائرية كخطوة أولى و من ثمة إغنائه بالدراسة.

من بين كل الاختبارات و المقاييس المعروفة عالميا و التي أظهرت مستوى عالي من الصدق و الثبات، نذكر اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه المعدل MMPI-2 موضوع بحثنا، الذي يُعتبر من المقاييس القليلة التي تساعد العيادي في تشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية. كما يُعتبر أيضا من أكثر المقاييس استعمالا في العالم سواء في الممارسة العيادية أو البحث و الدراسات الميدانية. إلى جانب هذا، فهو من المقاييس القليلة التي ترجمت و كيّفت على بيئات ثقافية عديدة.

في هذا البحث ، اخترنا تقويم جانب مهم من جوانب صلاحية النسخة العربية للاختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 في البيئة الجزائرية و ذلك من خلال تقويم

تكافؤ هذه النسخة مع النسخة الأصلية الأمريكية (Butcher et al., 2001).

و يعتبر MMPI-2 من أكثر طرق القياس الموضوعية للشخصية وأقلها تحيزاً. إلا أن الإشكال المطروح هو غياب نسخة مُكيفة و مُقننة على البيئة الجزائرية و غياب دراسات عبر ثقافية تُؤكد تكافؤ الترجمات العربية المختلفة للاختبار مع الاختبار الأصلي ، ما يجعل استعماله كما هو، يضر بمصداقية المعطيات المجمعة، ويضر بالتالي بنوعية الاستدلالات و التأويلات التي تنبني عليها.

الإشكالية

على الرغم من أهمية استخدام المقاييس في القياس الإكلينيكي، و وجود الكثير من مقاييس تقييم الاضطرابات النفسية و العقلية، التي تسهم في تشخيص هذه الاضطرابات و تحديد أعراضها، إلا أن هناك فقرا كبيرا في هذا النوع من المقاييس في الجزائر، و عليه فالحاجة الماسة إلى توفير مقاييس نفسية إكلينيكية تلاءم ظروف البيئة الجزائرية للإفادة منها كوسيلة مساعدة في التشخيص الدقيق.

هكذا يمثل تكييف و تقنين المقاييس النفسية على البيئة الجزائرية ضرورة مُلحة، خاصة إذا علمنا أن معظم المقاييس التي نقلت إلى اللغة العربية تم تقنينها على بيئات عربية أخرى مثل مصر و سوريا و الكويت....

و من أبرز المقاييس التي شاع استخدامها في المجال العيادي و البحث العلمي في عدد كبير من دول العالم هو مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI) الذي قنن أو أعدت له صور على عدد من المجتمعات (45 بلدا) كي يسهل استخدامه فيها و يتلاءم مع طبيعتها (Butcher et al, 1996,) حيث هو متوفر في 24 لغة.

و انطلاقا من كون معظم اختبارات الشخصية المستخدمة حاليا في الجزائر هي اختبارات مترجمة سواء من الفرنسية أو من الإنجليزية، أو مترجمة و مقننة في بيئات عربية غير البيئة الجزائرية وهي في الأصل عملية غير كافية للحكم على مدى صلاحية استعمالها في البيئة الجزائرية. و في ظل غياب، دراسات علمية منشورة حول تكافؤ(equivalence) النسخ المعربة مع النسخ الأصلية و صدق و ثبات الترجمة و التكييف. فإن مسألة التدقيق في وسائل التقييم للتأكد من خلوها من أية ترجمات مثيرة للجدل أي التأكد من خلوها من انحياز في المفهوم و الطريقة و السؤال، تَطرح نفسها بشكل مُلح على المختصين و الباحثين في هذا المجال. (Hambleton, 2005).

إن ترجمة الاختبارات وتقنينها غير كافي لجعل الاختبارات الغربية صالحة في البيئة الجزائرية فالترجمة هي أول مرحلة في عملية التكييف في حين أن التقنين هو أخر مرحلة من العملية. فعملية التكييف تشمل الاختلافات اللغوية الثقافية، و لغة التعليمات، و ألفة الاختبار، و تكافؤ البنود و بنية الاختبار، و إدارة الاختبار، و تكافؤ المنهج، و صدق

الاختبار المكيف، و خصوصية المجموعة المستهدفة و معايير الاختبار، و هذه العناصر وجب على الباحثين التأكد منها لتثبيت صلاحية الاختبار في البيئة الجزائرية.

فتبرز مشكلة البحث الحالي من خلال عدم وجود مقاييس نفسية موضوعية لتشخيص الاضطرابات النفسية و العقلية في الجزائر معدة أو مقننة على البيئة الجزائرية بصفة عامة، وعدم وجود دراسات حول صلاحية الاختبارات المتوفرة مثل اختبار MMPI-2 بصفة خاصة. وعليه طرحنا الإشكالية التالية:

هل النسخة العربية لاختبار MMPI-2 مكافئة للنسخة الأصلية الأمريكية ؟ و هل هي صالحة في البيئة الجزائرية؟ تفرع سؤال الإشكالية إلى 4 أسئلة هي :

1) هل البنية العاملية للنسخة العربية لاختبار MMPI-2 تكافئ البنية العاملية للنسخة الأمريكية على مستوى المقاييس الاكلنيكية الأساسية و مقاييس المحتوى؟
2) هل خصائص النتائج الإحصائية (المتوسطات و الانحرافات المعيارية) للمقاييس المختلفة المتحصل عليها عند تطبيق النسخة العربية على عينة جزائرية تكافئ النتائج المتحصل عليها في العينة الأمريكية؟
3) هل نمط الإجابة على البنود في النسخة العربية تكافئ نمط الإجابة على البنود في النسخة الأمريكية؟
4) هل تحقق النسخة العربية لإختبارMMPI-2 نفس مستوى ثبات النسخة الأمريكية على مستوى المقاييس الفرعية المختلفة؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها من الدراسات الميدانية التي تهدف للتحقق الإحصائي التحليلي من مدى صلاحية أداة مهمة من أدوات القياس ذات الثقة العالمية لقياس مفهوم على درجة كبيرة من الأهمية و هو الشخصية. إذ أن مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI-2) وسيلة مساعدة في مجال تشخيص الاضطرابات النفسية و العقلية في المستشفيات والعيادات النفسية ، فضلا عن إمكانية استخدامها في البحوث النفسية ذات العلاقة. إذ أصبحت المقاييس عنصرا أساسيا في معظم الدراسات النفسية لأنه لم يعد يقبل من الباحث المعاصر الاعتماد فقط على معرفته أو خبرته في إجراء الدراسات بل لا بد من استعمال مقاييس موثوق بها تساعد على دقة البيانات و ترفع من مستوى صدقها و قبولها في تحقيق أهداف تلك البحوث .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تقويم الخصائص السيكومترية للنسخة العربية لاستبيان منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية المعدل MMPI 2 في البيئة الجزائرية و ذلك عن طريق دراسة التكافؤ عبر الثقافي للنسخة العربية للاختبار و مقارنتها مع النسخة الأصلية الأمريكية و

ذلك من خلال تقويم التكافؤ السيكومتري من خلال دراسة الصدق و الثبات و تكافؤ البنية.

حدود البحث :

اعتمدنا في البحث الحالي على استبيان MMPI 2 المترجم إلى العربية من طرف عبد الله محمود سليمان (1996) و هو مختص نفسي مصري درس في جامعة نيسوتا بأمريكا، و الذي وافقت عليه مطبعة جامعة منيسوتا University of Minnesota Press و هي نسخة تجريبية و خاصة بالبحوث فقط لأنها لم تقنن في البلاد العربية. و قد تحصلنا على رخصة من طرف جامعة منيسوتا لاستغلاله في البحث الحالي.

اعتمدنا في هذا البحث على كل مقاييس اختبار MMPI 2 بما فيها : مقاييس الصدق، و المقاييس الأساسية الإكلينيكية، و مقاييس المحتوى، و المقاييس الإضافية.

اقتصر البحث الحالي على عينة الأسوياء من طلبة و أساتذة و موظفين منتسبي الجامعات الجزائرية لأنه كان سهل الوصول إليهم و كذلك لتعاونهم و تفهمهم لمتطلبات البحث. و امتدت أعمار أفراد العينة المستعملة في البحث من 20 سنة إلى 65 سنة و من الجنسين.

مفاهيم البحث :

النسخة الأصلية (الأمريكية) لاختبار MMPI-2

اعتمدنا في هذا البحث على الصورة المراجعة والأخيرة من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 الذي نُشر عام 1989 (Butcher et al., 1989)، والذي استخدم في دراسات عديدة وكُيف وقُنن في بيئات وثقافات مختلفة. يشمل اختبار MMPI 2 النسخة الثانية 567 عبارة تغطى مدى واسعا من الموضوعات تتناول الجوانب المختلفة في الشخصية، و قد صنفت هذه العبارات في:

- مقاييس الصدق Validity scales و عددها أربعة (4) يرمز لها:
لا ادري (؟)، مقياس الكذب (L Lie scale) ، مقياس عدم التواتر أو الخطأ (F Infrequency scale)، مقياس التصحيح (K Correction scale)،
- مقاييس إكلينيكية أساسية و عددها عشر(10) هي مع رموزها :
- توهم المرض (HS Hypochondrias) ، الاكتئاب (D Depression)، الهستيريا (HY Hysteria) ، الانحراف السيكوباتي (Pd Psychopathic Deviation)، الذكورة والأنوثة (Mf Masculinity –Femininity)، البرانويا Paranoia (Pa)) ، السكاثينيا (Pt Psychasthenia) ، الفصام Schizophrenia (Sc)) ، الهوس الخفيف (Ma Hypomania) ، والانطواء الاجتماعي Social Introversion (SI).
- مقاييس المحتوى Content scales و عددها (15) هي مع رموزها:

- مقياس القلق (Anxiety) ANX ، مقياس الخوف (Fears) FRS، مقياس الاستحواذ (Obsessiveness) OBS ، مقياس الإكتئاب ((Depression DEP ، مقياس الاهتمامات الصحة (Health concerns) HEA ، مقياس أفكار غريبة (Bizarre Mentation) BIZ ، مقياس الغضب (Anger) ANG ، مقياس السخرية (Cynisme) Cyn ، مقياس الممارسة المضادة للمجتمع (Antisocial Pratice) ASP ، مقياس سلوك النمط (Type A Behavior) TPA A، مقياس انخفاض تقدير الذات (Lowself Esteem)LSE ، مقياس الانزعاج الاجتماعي (Social Discomfort) SOD ، مقياس المشاكل العائلية (Family Probleme) FAM ، مقياس العمل (Work) WRK ، مقياس مؤشر العلاج السلبي (Negative Treatment Idicators) TRI.
- المقاييس الإضافية (Supplementary Scales) : وعددها 12 مقياس هي:
- مقياس القلق (Anxiety) A ، مقياس الكبت (Repression) R ، مقياس قوة الأنا (Ego Strengt) ES ، إدمان على الكحول لماك أندروز (Mac Andrews Alcohlism) Mac-R
- مقياس الإدمان الصريح (Addiction Acknowledg Scale) AAS ، مقياس الإدمان الكامن (Addiction Potential Scale) APS ، مقياس السيطرة (Dominance) DO ، مقياس المسؤولية الاجتماعية ((Social Responsibility RE ، مقياس الضبط الزائد العداء (Overcontrolled Hostility) O-H ، مقياس الخلافات بين الأزواج (Marital Distress) MDS ، مقياس سوء التوافق الأكاديمي (College Maladjustment) MT ، اضطراب الضغط ما بعد الصدمة (Post-Traumatic Stress Disorder) PK و PS

الدراسات عبر الثقافية Cross-cultural studies

تعرف أيضا بالدراسات متعددة الثقافات، هي أحد التخصصات في مجال العلوم الإنسانية التي تستخدم البيانات الميدانية من العديد من المجتمعات لفحص مجال السلوك البشري واختبار الفرضيات المتعلقة بالسلوك والثقافة البشرية.

إن الدراسات عبر الثقافية تستخدم عينة كبيرة على نحو كافٍ بحيث يتيح إجراء تحليل إحصائي لإظهار العلاقات أو عدم وجود علاقات بين السمات المذكورة. و هذه الدراسات هي دراسات استقصائية لبيانات متعلقة بالأنثروبولوجيا الوصفية. و يتم تطبيق الدراسات متعددة الثقافات على نطاق واسع في العلوم الاجتماعية، لا سيما في الأنثروبولوجيا الثقافية و علم النفس.

التكافؤ السيكومتري Psychometric Equivalence

يهدف هذا النوع من التكافؤ إلى دراسة ما إذا كان الاختبار يتميز بنفس الخصائص

السيكومترية في الثقافات المختلفة (Butcher and han, 1996, p 45). نتحقق من هذا، عبر فحص البنية الداخلية للاستبيان و ذلك من خلال التحليل العاملي (Factor Analysis)، وعبر دراسة نمط الإجابة على البنود أو تأييد البنود (Item Endorserment patterns) بين عينات متشابهة، مثلا عينة طلبة جامعيين من ثقافتين مختلفتين. حيث انه نظريا، عينتين متشابهتين يكون لديهما نفس نمط الإجابة عبر الثقافات.

الاجراءات المنهجية

عينة البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على عينة الأسوياء، واخترنا طلبة الجامعات الجزائرية (جامعة الجزائر-2- و جامعة العلوم و التكنولوجيا بباب الزوار بالجزائر العاصمة) إضافة إلى أساتذة وموظفي هذه الجامعات. قمنا بتطبيق أزيد من 300 استبيان لاختبار MMPI-2، لكن واجهتنا صعوبات في إيجاد أشخاص يوافقون على الإجابة على اختبار متكون من 576 بند. فبعد إلغاء الاستبيانات التي لا تتوفر فيها شروط الصدق بقيت لدينا عينة كلية متكونة من **184** و هي تتوزع حسب الوظيفة إلى طلبة وأساتذة و موظفين :

الجدول رقم 1 : توزيع أفراد العينة الكلية

العينة	إناث	ذكور	المجموع
الطلبة	110	35	145
أساتذة	10	18	28
موظفين	5	6	11
المجموع	125	59	184

انطلاقا من العينة الكلية، شكلنا عينتين فرعيتين لغرض الإجابة على تساؤلات البحث هي: عينة الطلبة قوامها **145** طالب و طالبة منهم 110 إناث و35 ذكور و عينة الثبات قوامها **44** راشد منهم 37 إناث (24 طالبة و 8 أستاذات و 5 موظفات) و 7 ذكور(أستاذ واحد و 6 موظفين).

أما فيما يخص متوسط السن فكان كالتالي:

- في **عينة الطلبة**، متوسط سن الذكور 24.32 عام، بانحراف معياري يقدر بـ7.45 و تراوحت الأعمار بين 20 و 38 سنة. و متوسط سن الإناث كان 28.5 عام، بانحراف معياري يقدر بـ 8.46 و تراوحت الأعمار بين 20 و 44 سنة.
- في **عينة الثبات**، متوسط السن كان 35.02 عام، بانحراف معياري يقدر بـ12.52 و تراوحت الأعمار بين 20 و 55 سنة.

أداة البحث

اعتمدنا في بحثنا هذا على الصورة المراجعة والأخيرة من اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 الذي نُشر عام 1989 (Butcher et al., 1989)، والذي استخدم في دراسات عديدة وكُيف وقُنن في بيئات وثقافات مختلفة. و استخدامنا الصيغة العربية لاستبيان MMPI-2 من ترجمة عبد الله محمود سليمان. و التي وافقت عليها مطبعة جامعة منيسوتا ،لكن بقيت تجريبية . Soliman,1996)) .

لم نجري أي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لمضمون البنود في الاستبيان ، فأبقينا على عددها (567 بنداً) ، وذلك بهدف دراسة مدى صلاحية هذه النسخة المترجمة ولإجراء مقارنة في إطار دراسة عبر ثقافية، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوافرة ، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود والمقاييس الفرعية للاستبيان ككل.

يتكون اختبار MMPI 2 من مجموعة كبيرة من المقاييس منها الأساسية و منها الفرعية هي :

المقاييس الاكلينكية (عددها 10 مقاييس) و مقاييس الصدق (عددها 4 مقاييس) و مقاييس المحتوى (عددها 15 مقياس) و المقاييس الإضافية (عددها 12 مقياس) و مقاييس لانجو و هارس (عددها 23 مقياس) و مقاييس فينر و هارمن (عددها 10مقاييس) و مقاييس جديدة أخرى أضيفت عام 2003.

عرض النتائج و مناقشتها :

للإجابة على تساؤلات الإشكالية، قمنا بتقويم التكافؤ السيكومتري من خلال تحليل البنود، ودراسة الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق)، ودراسة البنية العاملية للنسخة العربية للاختبار وذلك بمقارنة النتائج مع المعطيات الأمريكية.

السؤال الأول : هل البنية العاملية للنسخة العربية لاختبار MMPI-2 تكافئ البنية العاملية للنسخة الأمريكية على مستوى المقاييس الإكلينيكية ومقاييس المحتوى؟

للإجابة على هذا السؤال، اتبعنا نفس منهجية الدراسة الأمريكية للصدق العاملي لاختبار MMPI-2 ونفس المنهجية المتبعة عالميا في البحوث عبر الثقافية الخاصة باختبار MMPI-2. و قمنا بفحص البنية العاملية للمقاييس الأساسية ومقاييس المحتوى.

استعملنا لذلك، تقنية التحليل العاملي و يعد التحليل العاملي الطريقة المثلى لتحديد العلاقات الارتباطية بين المكونات البنائية Structure-components وإظهار البنود المرتبطة ببعضها البعض في صورة تركيبة عاملية عدا عن كونه الطريقة المستخدمة في جميع الدراسات التي تتناول أبعاد الشخصية.

لـ لقد استعملنا طريقة المركبات الأساسية (Principal Component Analysis) متبوع بتدوير فاريماكس (Varimax Rotation) وطبقنا هذه الطريقة على معطيات عينة الطلبة ذكور(35)- وإناث (110) لأنها أكبر عينة كانت متوفرة لدينا و لأننا أردنا مقارنتها مع المعطيات الأمريكية الخاصة بالطلبة (Han, 1993, Butcher et al, 2001).

ببل استعمالنا لهذه الطريقة، تأكدنا من مؤشر كايزر –قوتمان (Kaiser-Guttman Criterion) حيث اعتمدنا طريقة المركبات الأساسية من خلال نتيجة اختبار KMO الذي أظهر احتمالا (Sig=0.000) فهو أصغر تماما من 0.05 وهذا أكد لنا وجود 04 عوامل، فيما يخص المقاييس الأساسية في الجنسين. أما بالنسبة لمقاييس المحتوى فمؤشر Eigenvalue بين وجود عاملين في الجنسين. سوف نعرض فيما يلي نتائج العوامل الأربعة ونعرض مقارنتها مع المعطيات الأمريكية.

بينت نتائج الدراسة، بروز 04 عوامل في المقاييس الأساسية و عاملين 02 في مقاييس المحتوى عند الجنسين في العينة الجزائرية تماما مثل المعطيات الأمريكية.

على مستوى المقاييس الأساسية، ظهر أن في عينتي الذكور (الجزائرية و الأمريكية)، **العامل1** (عامل الاضطراب) متشبع بمقاييس F و Pd و Pa وPt و Sc وMa مع بروز متوسط لمقياس Hs في العينة الأمريكية. أما في عينة الإناث، المقاييس العصابية هي البارزة في هذا العامل مقارنة المقاييس الذهانية.

العامل 2 (عامل الانطواء الاجتماعي) متشبع بمقياس Si في العينتين وفي الجنسيين، لكن نجد مقياس D وPt وSc في العينة الأمريكية إناث مع كمون سلبي عالي في مقياس K مع وجود تشبع في مقياس Hs بالنسبة للعينة الأمريكية ذكور. لكن في العينة الجزائرية سواء عند الذكور أو الإناث، نجد مقياس Ma موجود بتشبع متوسط إلى عالي وسلبي.

الجدول رقم 2: مقارنة العوامل الأربعة في المقاييس الأساسية في العينة الجزائرية ذكور

المقاييس الاساسية	عينة الذكور							
	العامل1		العامل 2		العامل3		العامل 4	
	ع ج	ع أ	ع ج	ع أ	ع ج	ع أ	ع ج	ع أ
L	-,61	.15-	-,09	.02	-,04	.71	,22	.36-
F	,84	.73	-,03	.42	-,03	.01	,36	.07
K	-,73	.38-	-,21	.41-	,04	.72	-,24	.03
Hs	,29	.58	,12	.56	,75	.18	,18	.11
D	,11	.15	,44	.75	,74	.32	,13	.30
Hy	-,07	.24	-,20	.15	,93	.72	-,08	.44
Pd	,67	.64	,06	.28	,30	.02-	-,04	.38
Mf	,023	.08	,06	.20	,06	.07-	,92	.84
Pa	,59	.59	-,15	.16	,24	.11	,53	.45
Pt	,87	.54	,17	.64	,35	.37-	-,00	.22
Sc	,94	.73	,06	.51	,10	.24-	,18	.18
Ma	,74	.81	-,51	.22-	-,17	.34-	-,01	.12-
SI	,17	.12	,93	.89	,04	.23-	,00	.11
التباين %	40.6	25.9	10.5	22.3	16.7	15.8	9.6	12.2

ع ج : عينة جزائرية ، **ع أ** : عينة أمريكية

الجدول رقم 3: مقارنة العوامل الأربعة في المقاييس الأساسية في العينة الإناث

المقاييس الأساسية	عينة الاناث							
	العامل 1		العامل 2		العامل 3		العامل 4	
	ع ج	ع أ	ع ج	ع أ	ع ج	ع أ	ع ج	ع أ
L	,04	.02	,06	.09-	-,49	.79	-,04	.21-
F	,56	.55	,10	.48	,54	.20-	,17	.37-
K	-,04	.02-	-,00	.78-	-,81	.43	-,12	.06
Hs	,81	.69	,03	.35	,11	.05-	,04	.08-
D	,69	.61	,50	.51	,11	.25	-,10	.21
Hy	,90	.81	-,06	.35-	-,29	.16	-,05	.10
Pd	,65	.69	,05	.24	,24	.26-	,22	.11-
Mf	,12	.09	-,02	.04	,10	.06-	,93	.88
Pa	,66	.69	,09	.21	,19	.13-	,17	.12
Pt	,57	.50	,24	.74	,72	.29-	-,02	.01-
Sc	,63	.57	,10	.63	,71	.35-	-,11	.22-
Ma	,19	.27	-,62	.09	,43	.68-	,18	.41-
SI	,26	.13	,90	.91	,18	.16	,11	.11
التباين %	30.9	26.3	12.1	24.9	20.6	13.3	8.2	9.7

ع ج : عينة جزائرية ، **ع أ** : عينة أمريكية

أما العامل 3 (عامل التحكم) ، فهو ممثل بالمقاييس L و K و Hy في العينة الأمريكية ذكور، و بمقاييس Ptو Sc و K سالب في العينة الجزائرية إناث، بمقاييس Hs و D و Hy في العينة الجزائرية ذكور. أما في العينة الجزائرية إناث، فهو مكون خاصة من المقاييس الذهانية.

إن العامل 4 (عامل الذكورة والأنوثة) يتكون أساسا من مقياس Mf في كل العينات (جزائرية، أمريكية، ذكور، إناث) فلا يوجد اختلاف في العامل الرابع بين العينتين.

أما على مستوى مقاييس المحتوى، بينت الدراسة أن العامل1 (عامل الوجدانات السلبية) متشبع بالمقاييس WRK-SOD-LES-HEA-DEP-OBS-ANX وTRT في العينتين الجزائرية والأمريكية.

والعامل 2 (عامل الاندفاعية) متشبع بالمقاييس FAM-TPA-ASP-CYN-ANG. وجدنا تشابه كبير بين العينتين سواء بين الإناث أو بين الذكور في البنية العاملية لمقاييس المحتوى.

تبين هذه النتائج بوضوح، أن البنية العاملية لاختبار MMPI-2 تظهر بنفس الشكل في النسخة العربية من خلال العينة الجزائرية، فالبنية العاملية للمقاييس الأساسية و مقاييس المحتوى في العينة الجزائرية والعينة الأمريكية متشابهة عبر الجنسين و عبر الثقافتين. وبالتالي فأن البنية العاملية للنسخة العربية لاختبار MMPI-2 مكافئة للبنية العالمية للنسخة الأصلية للاختبار.

السؤال الثاني : هل خصائص النتائج الإحصائية (المتوسطات والانحرافات المعيارية) للمقاييس المختلفة المتحصل عليها عند تطبيق النسخة العربية على عينة جزائرية تكافئ النتائج المتحصل عليها في العينة الأمريكية ؟.

للإجابة على هذا السؤال، ولدراسة تكافؤ الاختبار على مستوى المقاييس، قمنا بمقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقاييس الأساسية ومقاييس المحتوى المتحصل عليها في العينة الجزائرية (عينة الطلبة) مع المتوسطات و الانحرافات المعيارية الخاصة بالمعطيات الأمريكية (عينة الطلبة).

لمقارنة منحنى المتوسطات، قمنا بتحويل الدرجات الخامة إلى درجات تائيةT حسب المعايير الأمريكية. من جهة أخرى قمنا بمقارنة المتوسطات على أساس الدرجات الخامة (Raw scores) للمقاييس الاساسية (13) و كذلك لمقاييس المحتوى (15) عبر الثقافتين الجزائرية و الأمريكية و عبر الجنسين ولحساب الاختلاف اعتمدنا مؤشر حجم الأثر لكوهن Cohen's d.

الشكل رقم 1 : بروفيل متوسطات المقاييس الأساسية عند الذكور في العينتين(ع ج : عينة جزائرية، ع أ: عينة أمريكية)

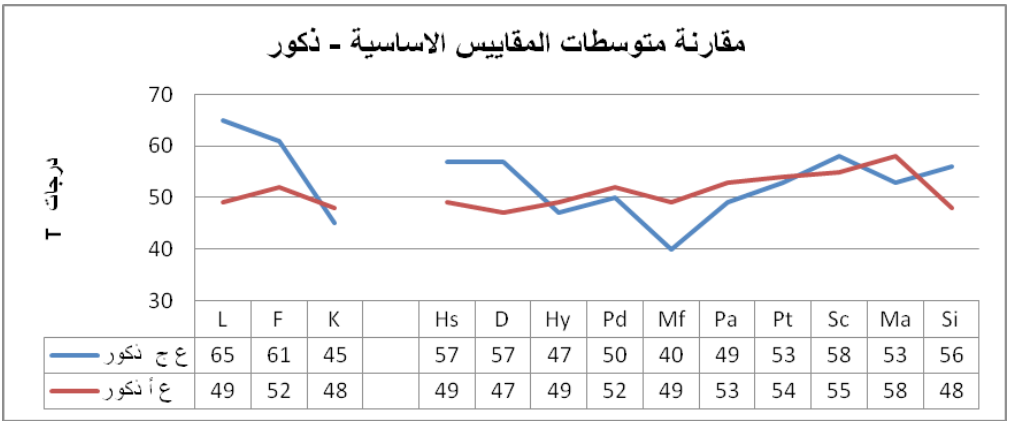

	L	F	K		Hs	D	Hy	Pd	Mf	Pa	Pt	Sc	Ma	Si
ع ج ذكور	65	61	45		57	57	47	50	40	49	53	58	53	56
ع أ ذكور	49	52	48		49	47	49	52	49	53	54	55	58	48

نلاحظ أن متوسط مقياس L هو أعلى المقاييس (65) بفارق 16 درجة T عن المعطيات الأمريكية، يليه مقياس D (57) ومقياس Hs (57) بفارق 10 درجات T و 07 درجات T على التوالي. و نلاحظ مقاييس أخرى مرتفعة مثل Sc (58) و Si (56).

الشكل رقم 2 : بروفيل متوسطات المقاييس الأساسية عند الإناث في العينتين

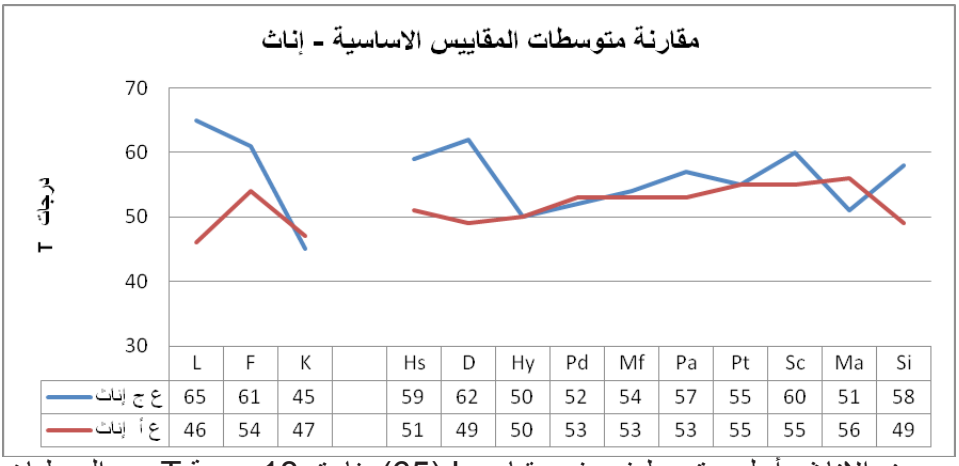

	L	F	K		Hs	D	Hy	Pd	Mf	Pa	Pt	Sc	Ma	Si
ع ج إناث	65	61	45		59	62	50	52	54	57	55	60	51	58
ع أ إناث	46	54	47		51	49	50	53	53	53	55	55	56	49

عند الإناث، أعلى متوسط فهو في مقياس L (65) بفارق 18 درجة T عن المعطيات الأمريكية يليه مقياس D (62) بفارق 13 درجة T و Si (58) بفارق 09 درجات T. إضافة إلى هذه المقياس نجد أيضا ارتفاع على مستوى مقياسينHs (59) بفارق 08 درجات T و مقياس F (61) بفارق 07 درجات T.

نلاحظ من خلال الجدولين أنه يوجد اختلاف على مستوى المقاييس L وF و Hs و Mf و Si عند الذكور والإناث إضافة إلى وجود اختلاف على مستوى مقياس D بالنسبة للذكور حيث أن مؤشر Cohen's d يبين ارتفاعات تفوق 50. في كل هذه المقاييس و هذا يعني أن الاختلاف على مستوى هذه المقاييس متوسط إلى عالي و ذو دلالة إحصائية.

الجدول رقم 4: مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقاييس الأساسية بين العينتين الجزائرية و الأمريكية ذكور

المقاييس الأساسية	العينة الجزائرية ذكور N=35		العينة الأمريكية ذكور N=515		Cohen's d
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
L	6,71	2,14	3.29	2.22	1.56
F	9,31	5,93	5.34	3.88	.79
K	12,94	3,73	14.42	4.65	-.35
Hs	8,43	4,27	5.11	3.99	.80
D	21,47	4,34	17.02	4.66	.98
Hy	19,02	4,96	20.35	4.61	-.27
Pd	18,10	4,16	17.82	4.79	.06
Mf	21,47	4,23	25.43	5.04	-.85
Pa	10,33	4,05	10.93	3.29	-.16
Pt	14,92	7,44	14.07	7.73	.11
Sc	18,51	8,10	15.01	9.08	.40
Ma	19,16	5,14	20.44	4.49	-.26
SI	30,29	5,59	22.74	8.86	1.01

الجدول رقم 5: مقارنة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقاييس الأساسية بين العينتين الجزائرية و الأمريكية اناث

المقاييس الأساسية	العينة الجزائرية إناث N= 110		العينة الأمريكية إناث N=797		Cohen's d
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
L	6,99	2,37	2.77	1.91	1.96
F	7,69	3,83	4.88	3.57	.92
K	13,21	3,83	13.77	4.63	-.13
Hs	8,49	4,41	6.91	4.51	.35
D	23,64	4,75	19.64	4.95	.82
Hy	20,68	4,97	22.22	4.82	-.31
Pd	17,99	4,22	17.85	5.04	.03
Mf	28,07	4,12	34.88	4.24	-1.62
Pa	11,29	3,79	11.10	3.32	.05
Pt	15,65	7,53	16.49	7.70	-.11
Sc	18,48	8,01	15.51	8.69	.35
Ma	17,77	4,04	18.81	4.50	-.24
SI	31,77	6,56	26.08	9.00	.72

أما المقاييس الأخرى (Pt-Pa-Pd-Hy-K- -Ma-Sc) فالمؤشرات كانت اقل من 30. و هذا يعني عدم وجود اختلاف بين العينتين الجزائرية والأمريكية على مستوى هذه المقاييس.

إن النتائج التي توصلنا اليها هي تؤيد لزوم اشتقاق معايير خاصة بالنسبة للبيئة الجزائرية لوجود بعض الاختلافات بين المعطيات الجزائرية و الأمريكية.

السؤال الثالث : هل نمط الإجابة على البنود في النسخة العربية لاختبار MMPI-2 يكافئ نمط الإجابة على البنود في النسخة الأمريكية؟ **وما هي البنود التي تميز العينة الجزائرية عن العينة الأمريكية؟**

للإجابة على هذه السؤال، قمنا بمقارنة نمط الإجابة على البنود في العينة الجزائرية مع نمط الإجابة على نفس البنود في العينة الأمريكية. و اخترنا عينة الطلبة لذلك.

تتكون العينة الجزائرية من 145 طالب (35 طالب و 110 طالبة) أما العينة الأمريكية

فهي تتكون من 1312 طالب (515 طالب و 797 طالبة) (Han, 1993). تتمثل هذه الطريقة في حساب **النسبة المئوية لتأييد البند** (أي **% « نعم»** على البند) Item Endorsement Pourcentage و حساب أيضا النسبة المئوية للبنود التي لم يتم الإجابة عليها(% ؟).

بعد حساب هذه النسب، قمنا بحساب نسبة الاختلاف في الإجابة (في حالة تأييد البند) بين العينتين الجزائرية والأمريكية في كل البنود. ثم حسبنا معامل الارتباط بيرسون بين نمطي الإجابة في العينتين من أجل دراسة التكافؤ بين النسختين على مستوى نمط الإجابة.

وفي الأخير، قمنا بفحص **البنود المتطرفة** (Extreme Items) أي البنود التي كان فيها اختلاف كبير في نمط الإجابة بين العينتين (الذي يفوق **25%**)، و **البنود المتطرفة جدا** أي ذات الاختلاف الذي يفوق **50%** ، وبالتالي حاولنا تحديد البنود التي يمكن أن تُميز أكثر الجزائريين عن الأمريكيين واستخلاص البنود التي يمكن أن تُظهر إشكال إما راجع للترجمة أو للثقافة.

بينت نتائج الدراسة، أن عدد البنود المتطرفة التي تمثل نسبة اختلاف في التأييد (الإجابة بنعم) بين العينتين والتي تفوق 25% تقدر بـ **115** بند عند الذكور أي ما يعادل 20 % ، و 104 بند عند الإناث أي ما يقارب 18% من مجموع 567 بند. و هناك **68** بند مشترك بين الجنسين.

و البند الأكثر تطرفا فهو البند **88** « أعتقد أنه يجب أن يكون للنساء مثل ما للرجال من الحرية الجنسية». باختلاف يقدر بـ 78% عند الإناث، أما عند الذكور فكان الاختلاف يقدر 65 % .

أما البنود التي أظهرت اختلاف في نسبة التأييد التي تفوق 50% بين العينتين كانت 14 بند بالنسبة للذكور (2%) و 15 بند بالنسبة للإناث (3%).

بينت الدراسة كذلك أن البند **12** «حياتي الجنسية مُرضية» ، لم يحظى بتأييد كبير من طرف الإناث حيث كان الاختلاف يقدر بـ 52% و 30% عند الذكور، لكن نلاحظ في نفس الوقت أن 72% من الإناث لم تجب على هذا البند و 29% من الذكور أيضا رفضوا الإجابة على هذا البند.

كذلك يوجد 11 بند مشترك بين الذكور والإناث، فيمكن اعتبار هذه البنود الإحدى عشر مميزة للعينة الجزائرية مقارنة بالعينة الأمريكية، و البنود هي: 558-447-351-88-220-193-413-29-100-254-76.

بينت الدراسة، أن معامل الارتباط بين إجابات الذكور والإناث كان 84. في العينة الجزائرية و 90. في العينة الأمريكية. هذه المعاملات مرتفعة و متقاربة، يعني أن نمط الإجابة متشابه بين الجنسين سواء في الثقافة الجزائرية أو في الثقافة الأمريكية.

أما معامل الارتباط بين إجابات العينة الجزائرية والعينة الأمريكية كان 73. بالنسبة للذكور و72. بالنسبة للإناث. فهذا يدل على تشابه نمط الإجابة على بنود اختبار -MMPI 2 بين العينتين الجزائرية و الأمريكية و نستنتج وجود تكافؤ بين النسختين العربية و الأصلية في إطار عينة جزائرية.

فـرغم صغر العينة الجزائرية مقارنة بالعينة الأمريكية، إلا أن نمط الإجابة على البنود متشابه بين الذكور و الإناث، إلا انه يبقى مختلف بين العينتين الجزائرية والأمريكية في 20% من البنود. فعلينا إعادة النظر في ترجمة هذه البنود التي اختلفت فيه العينتين الجزائرية و الأمريكية و محاولة تقليص الفرق من 20% الى أقل من 10% كما توصلت اليه اغلب الدراسات حول تكييف اختبار MMPI-2

السؤال الرابع : هل تحقق النسخة العربية لاختبار MMPI-2 نفس مستوى ثبات النسخة الأمريكية في المقاييس الفرعية المختلفة؟

للإجابة على السؤال و للتحقق من ثبات الاختبار، لجأنا إلى قياس مدى **استقرار** الدرجات على عينة مكونة من 44 شخص ، باستخدام أسلوب إعادة تطبيق الاختبار-Test Retest Reliability، و حساب معامل ارتباط بيرسون. كما قمنا بقياس **الاتساق الداخلي** Internal Consistency و ذلك بحساب معامل الفا لكرونباخ معتمدين على عينة الطلبة 145(35 طالب و110 طالبة).

نتائج الاستقرار الداخلي :

اعتمدنا في هذه الدراسة على عينة متكونة من 44 راشد (37 إناث و 07 ذكور). واجهنا صعوبات كثيرة مع عينة الذكور، إذ استبعدنا الكثير من البروتوكولات لعدم توفرها على شروط الدقة في الإجابة خصوصا وأننا قمنا بتطبيق الاختبار مرتين بفاصل زمني يتراوح ما بين أسبوع و أسبوعين بمتوسط 08 أيام.

للمقارنة بين العينتين الجزائرية والأمريكية، اعتمدنا على نتائج الثبات في عينة التقنين الأمريكية (Butcher et al ,2001) تتمثل عينة الثبات الأمريكية في 193 راشد (111 إمرأة و 82 رجل). و استعملنا معادلة بيرسون لحساب معامل الثبات.

النتائج موضحة في الجدول رقم (6) ورقم (7) و رقم (8) التي تمثل على الترتيب، معاملات الارتباط بين التطبيقين على مستوى المقاييس الأساسية ومقاييس المحتوى و المقاييس الإضافية و ذلك حسب العينتين الجزائرية والأمريكية.

نشير فقط إلى أن العينة الجزائرية مثلناها بعينة الإناث (N=37) وعينة الإناث مع الذكور (N=44)

ولم ندرج عينة الذكور (N=7) وذلك لصغر العينة، فحاولنا المقارنة بين الثقافتين اعتمادا على عينة الإناث والعينة الكلية.

جدول رقم 6 : معاملات الثبات في العينتين على مستوى المقاييس الأساسية

المقاييس الأساسية	العينة الجزائرية		العينة الأمريكية	
	إناث N= 37	ذكور+ إناث N= 44	ذكور N=82	إناث N= 111
L	.77	.68	.86	.81
F	.68	.70	.74	.70
K	.72	.70	.80	.80
Hs	.73	.76	.76	.75
D	.78	.80	.79	.80
Hy	.66	.70	.70	.74
Pd	.70	.68	.79	.69
Mf	.55	.74	.83	.74
Pa	.67	.74	.67	.56
Pt	.75	.73	.72	.68
Sc	.61	.56	.72	.54
Ma	.69	.73	.80	.65
Si	.90	.90	.93	.92
المتوسط	.71	.72	.78	.72

جدول رقم 7 : معاملات الثبات في العينتين على مستوى مقاييس المحتوى

مقاييس المحتوى	العينة الجزائرية		العينة الامريكية	
	إناث N= 37	ذكور+ إناث N= 44	ذكور N=82	إناث N= 111
ANX	.73	.72	.89	.88
FRS	.87	.87	.82	.87
OBS	.73	.70	.84	.84
DEP	.85	.84	.84	.88
HEA	.76	.74	.80	.86
BIZ	.69	.74	.77	.78

مقاييس المحتوى	العينة الجزائرية		العينة الامريكية	
	إناث N= 37	ذكور+ إناث N= 44	ذكور N=82	إناث N= 111
ANG	.87	.87	.87	.82
CYN	.82	.84	.81	.88
ASP	.82	.84	.82	.86
TPA	.85	.82	.81	.78
LES	.81	.79	.84	.86
SOD	.87	.86	.91	.91
FAM	.81	.79	.84	.83
WRK	.81	.81	.90	.90
TRT	.85	.84	.79	.88
المتوسط	.81	.80	.84	.85

يتضح من الجدول (6)، أن معاملات الارتباط بالنسبة للعينتين الجزائرية والأمريكية متشابهة إلى حد كبير، وهي بصفة عامة عالية تتراوح ما بين 56. (Sc) 90. (Si) بالنسبة للعينة الكلية الجزائرية و ما بين 55. (Mf) و 90. (Si) بالنسبةً لعينة الإناث. أما في العينة الأمريكية، فهي تتراوح ما بين 67. (Pa) و 93. (Si) بالنسبة للذكور، بينما تتراوح الارتباطات ما بين 54. (Sc) و 92. (Si) بالنسبة للإناث.

أما فيما يخص مقاييس المحتوى (الجدول 7)، فهي بصفة عامة عالية مقارنة بالمقاييس الإكلينيكية، فهي تتراوح ما بين 70. (OBS) و 87. (FRS) بالنسبة للعينة الكلية الجزائرية وما بين 69. (BIZ) و 87. (FRS) في عينة الإناث فقط. أما في العينة الأمريكية فالنتائج كانت تتراوح ما بين 77. (Biz) و 91. (SOD) بالنسبة لعينة الذكور، وما بين 78. في كل من BIZ و TPA و91. (SOD).

جدول رقم 8 : يمثل معاملات الثبات في العينتين على مستوى المقاييس الإضافية

المقاييس الاضافية	العينة الجزائرية		العينة الأمريكية	
	إناث N= 37	ذكور + إناث N= 44	ذكور N=82	إناث N= 111
A	.82	.79	.91	.91
R	.81	.81	.79	.76
Es	.76	.76	.79	.83
Do	.59	.54	.82	.83
Re	.65	.67	.85	.73
Mt	.83	.83	.90	.90
PK	.82	.80	.87	.87
MDS	.70	.69	.78	.81
O-H	.50	.51	.68	.69
MAC-R	.70	.79	.63	.77
AAS	.43	.38	.89	.84
APS	.59	.58	.67	.76
GM	.83	.87	.82	.89
GF	.77	.86	.85	.78

نلاحظ من خلال الجدول (8) أن معاملات الثبات مرتفعة في المقاييس الإضافية، إلا في مقياسي AAS و O-Hحيث تحصلت عينة الإناث على التوالي 43. و 50. وتحصلت العينة الكلية إناث و ذكور على التوالي 38. و 51. لكن بصفة عامة تراوحت معاملات الثبات بين 43. و 83. بالنسبة للإناث و بين 38. و 87. بالنسبة للعينة الكلية. أما في العينة الأمريكية فنلاحظ أن معاملات الثبات في هذه المقاييس تراوحت بين 63. و 91. عند الذكور و بين 69. و 91. عند الإناث.

بصفة عامة، يمكن القول أن معاملات الثبات جاءت مرتفعة في اغلب المقاييس سواء الأساسية أو الإضافية أو في مقاييس المحتوى، و بالتالي يمكن أن نستنتج أن النسخة العربية لاختبارMMPI-2 تتمتع بمستوى ثبات مقبول يقترب من مستوى ثبات النسخة الأصلية.

نتائج الاتساق الداخلي:

قمنا بدراسة الاتساق الداخلي لـ اختبارMMPI-2 معتمدين على عينة الطلبة أي 35 طالب و 110 طالبة و قارنا النتائج مع المعطيات الأمريكية حسب عينة التقنين.

والجدول رقم (9) يمثل نتائج الاتساق الداخلي للمقاييس الأساسية الإكلينيكية في العينتين الجزائرية و الأمريكية حسب الجنس.

الجدول رقم 9 : الاتساق الداخلي (معامل α كرنباخ) للمقاييس الإكلينيكية.

لمقاييس الاساسية	العينة الجزائرية		العينة الأمريكية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	α	α	α	α
Hs	.43	.24	.77	.81
D	.56	.48	.59	.64
Hy	.58	.45	.58	.56
Pd	.61	.52	.60	.62
Mf	.60	.63	.58	.37
Pa	.60	.68	.34	.39
Pt	.70	.80	.85	.87
Sc	.72	.78	.85	.86
Ma	.54	.58	.58	.61
Si	.62	.70	.82	.84
المتوسط	.60	.59	.65	.65

نلاحظ أن في هذه المقاييس، الاتساق الداخلي يتراوح ما بين 24. (Hs) و 80.(Pt) في العينة الجزائرية إناث وما بين 37. (Mf) و 86. (Sc) في العينة الأمريكية إناث.

أما بالنسبة للذكور، فالاتساق الداخلي يتراوح ما بين 43. (Hs) و .72 (Sc) بالنسبة للعينة الجزائرية، وما بين 34. (Pa) إلى 85. في كل من (Pt) و (SC) بالنسبة للعينة الأمريكية. نلاحظ أيضا أنه في العينة الجزائرية، هناك اتساق داخلي ضعيف على مستوى مقياس 24) Hs. و 34.) لكن أغلبية المقاييس الأخرى مستوى اتساقها الداخلي يبقى مقبول.

يمكن أن نستنتج أن المقاييس الأساسية الأكثر اتساقا هي : Sc, Pt, Si, Pd, Mf, Pa عند الذكور و Pt, Sc, Si, Pa, Mf عند الإناث. أما المقاييس الأقل اتساقا فهي Hs عند الذكور و Hs, Hy عند الإناث. و منه يمكن أن نستنتج أن المقياس الاكلنيكي الأقل اتساقا في النسخة العربية هو مقياس Hs. أما في الجدول رقم (10)، فيظهر الاتساق الداخلي لمقاييس المحتوى حسب العينتين وحسب الجنسين.

الجدول رقم 10 : الاتساق الداخلي (معامل α كرنباخ) لمقاييس المحتوى.

مقاييس المحتوى	العينة الجزائرية		العينة الامريكية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	α	α	α	α
ANX	.64	.67	.82	.83
FRS	.48	.45	.72	.75
OBS	.60	.76	.74	.77
DEP	.58	.68	.85	.86
HEA	.56	.31	.76	.80
BIZ	.69	.63	.73	.74
ANG	.46	.56	.76	.73
CYN	.73	.74	.86	.85
ASP	.62	.65	.78	.75
TPA	.62	.60	.72	.68
LSE	.68	.75	.79	.83
SOD	.38	.30	.83	.84
FAM	.28	.53	.73	.77
WRK	.76	.78	.82	.84
TRT	.73	.72	.78	.80
المتوسط	.59	.61	.78	.79

نلاحظ أن كل الاتساقات في العينة الأمريكية مرتفعة تتراوح بين 68. و 86. بمتوسط يقدر ب79.، لكن في العينة الجزائرية نلاحظ انخفاض على مستوى كل من مقياس FAM 28).) بالنسبة للذكور و 30) SOD.) و 31) HEA.) بالنسبة للإناث عدا هذه المقاييس، مستوى الاتساق في المقاييس الأخرى مقبول بمتوسط في معامل الاتساق يصل إلى 61. عند الإناث و 59. عند الذكور.

يمكن القول أن مقاييس المحتوى ذات اكبر اتساق داخلي في النسخة العربية هي : CYN, TRT, WRK, BIZ عند الذكور و CYN, TRT, OBS, LES, WRK عند الإناث. أما المقاييس التي أظهرت اقل اتساقا داخليا فهي : FAM, SOD, ANG, FRS عند الذكور و المقاييس SOD, HEA, FRS عند الاناث.

يمكن أن نستنتج أن هناك مقياسين اثنين لم يظهرا اتساق داخلي كافي في النسخة العربية و هما : SOD, FRS . و حتى نفهم أكثر سبب نقص الاتساق على مستوى هذين

المقياسين، بإمكان فحص البنود المكونة لهذه المقاييس و مقارنتها مع البنود التي لم يجب عنها المستجوبين، حيث أننا لم نحذف من العينة البروتكولات التي فيها بعض البنود بدون إجابة و هذا حتما يؤثر على نتائج الاتساق الداخلي. أما الجدول الموالي رقم 11 فيمثل الاتساق الداخلي للمقاييس الإضافية.

الجدول رقم 11 : الاتساق الداخلي (معامل α كرنباخ) للمقاييس الاضافية.

نلاحظ من الجدول رقم (11)، أن معاملات الاتساق الداخلي في العينة الأمريكية

المقاييس الإضافية	العينة الجزائرية		العينة الأمريكية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث
	α	α	α	α
A	.77	**.87**	**.89**	**.90**
R	.44	.58	.67	.57
Es	.60	.71	.60	.65
Do	.60	.45	.74	.79
Re	.48	.40	.67	.61
Mt	.56	.61	.84	.86
PK	.61	.79	.85	.87
MDS	.18	**.31**	.61	.68
O–H	.24	.47	**.34**	**.24**
MAC–R	.68	.56	.56	.45
AAS	**.17**	.70	.61	.60
APS	.56	.37	.48	.43
GM	.58	.58	.67	.75
GF	.41	.60	.57	.57

تتراوح ما بين .24(O-H) و .90(A) عند الإناث و بين .34 ((O-H و .89 (A) عند الذكور. إذ نلاحظ تشابه كبير في معاملات المقاييس بين الجنسين في العينة الأمريكية. و نستنتج أن المقاييس الأقل اتساقا في هذه العينة هي : O-H, APS عند الذكور و الإناث على حد سواء.

أما في العينة الجزائرية، فنلاحظ أن المعاملات تتراوح ما بين .31 (MDS) و .87(A) عند الإناث و ما بين .17(AAS) و .77 (A)عند الذكور. ويظهر أن المقاييس الإضافية الأكثر اتساقا هي : A, MAC-R, PK, DO, Es عند الذكور و A, Es, Mt, PK, AAS, GF عند الإناث.

أما المقاييس الإضافية الأقل اتساقا هي: AAS, MDS, O-H عند الذكور و MDS, APS عند الإناث. و نلاحظ أن هناك مقياس واحد مشترك بين الجنسين و هو MDS فهنا أيضا يمكننا فحص البنود المكونة لهذا المقياس لفهم غياب الاتساق فيه.

نلاحظ كذلك أن مقياس AAS يبدو غير متسق في عينة الذكور17.، بينما نجده متسق في عينة الإناث 70. لكن لا ننسى أن عينة الإناث اكبر من عينة الذكور و أننا لم نحذف البروتوكولات التي كانت فيها بنود بدون إجابة. فهذه النتائج يمكن التحفظ بها.

رغم صغر حجم العينة، و رغم انخفاض المعاملات في بعض المقاييس إلا أن مستوى الثبات -سواء في استقرار النتائج أو في الاتساق الداخلي لمختلف المقاييس-، يبقى مقبول و كاف لاستنتاج أن النسخة العربية لاختبار MMPI-2 متميزة بالثبات.

فانطلاقا من كل هذه النتائج، نستنتج أن النسخة العربية لاختبار MMPI -2 تكافئ النسخة الأصلية و لها نفس البنية العاملية و تتميز بنفس الخصائص السيكومترية. إلا أن الاختلاف الذي ظهر بين بروفيل العينة الجزائرية و العينة الأمريكية يدفعنا لاشتقاق معايير جديدة خاصة بالبيئة الجزائرية.

خاتمة

إن اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI من أكثر اختبارات الشخصية استعمالا في العالم، و قد استعمل في البلدان العربية منذ ترجمته الأولى من طرف لويس مليكة و عطية محمد هنا وعماد الدين إسماعيل في الخمسينيات من القرن الماضي. لكن صدور النسخة الثانية للاختبار سنة 1989 جعل الحاجة إلى إعادة ترجمته ، فلاحظنا محاولات عديدة في البلدان العربية، لكن لم تنشر دراسات علمية حول تكافؤ هذه النسخ المتداولة مع النسخة الأصلية الأمريكية.

فبدلا من إعادة ترجمة استبيان MMPI-2، اعتمدنا في هذا البحث على النسخة العربية التي قام بترجمتها عبد الله محمود سليمان و التي وافقت عليها جامعة منيسوتا، فبعد تحصلنا على هذه النسخة و على رخصة لاستغلالها في البحث الحالي، قمنا بدراسة تكافؤها مع النسخة الأمريكية، خصوصا أن مترجم الاختبار لم يقم بهذا النوع من الدراسة إذ اكتفى في 1996 بدراسة صدق الاختبار من خلال حالتين إكلينكيتين (Soliman1966,).

و النتائج التي توصلنا إليها تبين بوضوح أن النسخة العربية لاختبار MMPI-2 تكافؤ النسخة الأصلية و أظهرت مستوى ثبات و صدق مقبولين مقارنة بالنسخة الأمريكية و مقارنة بكل الدراسات السابقة حول تكييف MMPI-2، و لكن تبقى العينة التجريبية المستعملة في هذا البحث صغيرة (184 فرد)، كذلك، لم نقارن النتائج مع عينة التقنين الأمريكية، وإنما جل المقارنات كانت مع عينة الطلبة الأمريكيين. لذلك نقترح إعادة النظر في البنود التي أظهرت اختلاف في التأييد يفوق 25% خصوصا 68 بند منها التي كانت

مشتركة بين عينة الذكور و عينة الإناث و هذا بمراجعة الترجمة فيها.

و كذلك إجراء مشروع تقنين الاختبار و ذلك لاشتقاق معايير النسخة العربية لاختبار MMPI-2 على عينات أوسع تمثل الجزائر بكل فئاتها و شرائحها الاجتماعية. وإجراء دراسة للتحقق من مؤشرات أخرى لصدق النسخة العربية، مثل دراسة الصدق الخارجي، اعتمادا على عينة مرضية، و ذلك لتأكد من حساسية هذه النسخة في تشخيص الاضطرابات و التأكد من إمكانية استعمال النسخة العربية لاختبار MMPI-2 في البيئة الجزائرية للتمييز بين الأشخاص الأسوياء و غير الأسوياء.

المراجع :

1. رونالد.ك.هامبلتون) 2006 (: تكييف الاختبارات التربوية والنفسية للتقييم عبر الثقافات، ترجمة هالة برمدا، مراجعة مصطفى عشوي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية، ط1
2. Butcher, J. N. (1996). International adaptations of the MMPI-2: Research and clinical applications. Minneapolis, MN: University of Minnesota Press.
3. Butcher, J. N., Dahlstrom, W.G., Graham, J. R., Tellegen, A., & Kaemmer, B. (2001). Minnesota Multiphasic Personality Inventory-2 (MMPI-2): Manual for administration and scoring. Minneapolis: University of Minnesota Press.
4. Hambleton (2005) R. K. and all. Adapting Educational and Psychological Tests for Cross-Cultural Assessment Psychology Press; 1st Edition
5. Han, K. (1993). The use of the MMPI-2 in Korean: Inventory adaptation, equivalence evaluation, and initial validation, PhD Dissertation. University of Minnesota.
6. Soliman, A. M. (1996). Development of an Arabic translation of the MMPI-2: With clinical applications. In J. N. Butcher (Ed), International adaptations of the MMPI-2: Research and clinical applications. Minneapolis, MN: University of Minnesota Press. (pp 463486-